بسم الله الرحمن الرحيم

الهَرب:

كانَ حامد خمسة سَنَواتٍ فى السِجن. الشىء الوحيد الذى يفعل حامد هو قرائة الكتب. حارس السِجن يَكرَهُ و يعطى إليه الطعام السَيِئة.

حامِد: أنا بَرِئ لِمَ لا يَعتَقِدون؟ كنت خمسة سَنَوات فى السجن و قرأتُ الكُتُب. هذهِ لَيسَت حياة! عَلَىّ بالخروج من السِجن.

حارس السجن فَتَحَ الباب بَغتَةً.

حارس السجن: كيفَ حالُكَ يا حامد؟ هل تُحِبُّ كتابكَ؟ إنَّهُ يومٌ جميلٌ جداً.اوه،أنا نسيتُ أنهُ لا يستطيع أن يَخرُجَ منَ السِجن.هاهاهاها!

حامِد: لماذا تَتَكَلّم كذلک معى؟

حارس السجن: أنتَ لِصٌ و لا أحد يحبّ اللصوص.

حامِد: أنا لَستُ لِصاً.

حارس السجن: أنتَ لِص. لماذا أنتَ فى السِجن؟ هل تستطيع أن تُجيبُ هذا السوال؟

يقول حامد فى نفسِهِ: لا تغضب يا حامد. الحارس يَصدقُ إنَّهُ يومٌ جميلٌ جداً. علىَّ بالهرب ولكن كيف؟

حامد ينظر إلى العصفور من النافذةِ الصَغيرة و يقول ذلکَ العُصفورُ حُرَّة أنا أستطيع أن أكونُ حُراً مثلُهُ....

هو كَسَرَ الزجاج و قفز من النافذة و يريد أن يهرب! هو يدور إلى اليسار و يدخل الغابة.

اليوم التالى:

حارس السجن: صباح جميل يا حامد. إنَّهُ يومٌ جميلٌ جداً ولكن كنتَ فى السجن.هاهاهاها!

الحارس يصيحُ فجأةً: هو يهرُب.

الشرطى: اُنظُر بِدِقَة! إنهُ يبعُدُ عنّا و يَفوتُنا بلا شک! هيّا بسرعة!

الحارس رَكِبَ السيارة و يتبَعَ حامِد.

حامد يجرى بسرعة يومَين. هو حاول أن لا يَمَسَّ شيئاً.بعد عشرينَ دقيقة هو يئن من الجوع.

حامد:جرحَ ساقى.رَطَبَ حذائى. أنا أتعب ولكن لا أرجع إلى السجن.

شاهَدَ الجنودُ حامد.

الجندى:آمُرُکَ أن تبقى! الطريق مسدود.

حامد يغوصُ فى النهر و يستُر ثمَ يطفو و يصيح و يبكى و يجرى بسرعة مرةً اُخرى. حامد ينامُ جنبَ بقرات و يذهبُ إلى المطار فى الصباح. هو يستر فى الحقيبة الكبيرة ولكن يجدهُ حارس السجن و هو يرجعُ إلى السجن.

الحارس يقول: يومٌ جميلٌ جداً ولكن كنتُ فى السجن.هاهاهاها!حامد ينظُرُ إلى العصفور و يقول حياتى ليسَ سَيِئة. عندى كتب و أنا أنظر إلى الشمس و العصفور كل يومٍ. الحياة خارج السجن كان أسوأ من داخله.